ثم قال لابح لاح فاصطلم واستباح اذا اقلقهم
الخوف ناحوا واذا ازعجهم الوجد صاحوا واذا ادهشهم
الحب ساحوا واذا غلبهم الشوق ناحوا

شعر

وحرمة الود مالي عنكم عوض وليس لي في سوى لقياكم غرض
ومن جنوني بكم قالوا به مرض فقلت لازال عني ذلك المرض

رؤي بعض الرجال واقفا في الهواء فقيل له
بما نلت هذا قال لاني وضعت هواي تحت قدمي
فسخر الله لي الهوا وقال ابرهيم ابن ادهم كنت سائرا
نحو بيت المقدس فلقيت سبعة رجال فسلمت عليهم
وقلت افيدوني شيا ينفعني الله به فقالوا انظر كل
قاطع يقطعك عن الله فاقطعه عنك قلت زيدوني
رحمكم الله قالوا لا ترج احدا غير الله ولا تخف احدا
سوى الله قلت زيدوني رحمكم الله قالوا انظر كلما
يحبه الله فاحببه وكلما يبغضه الله فابغضه
قلت زيدوني رحمكم الله قالوا عليك بالدعا والتضرع
والبكا في الخلوات والتواضع والخشوع والرحمة للمسلمين
والنصح لهم فقلت زيدوني رحمكم الله قالوا اللهم خل بيننا

وبينه

وبينه فقد شغلنا عنك فنظرت ولم ارهم ونفعني الله
بهم يا من يقطع الليل بالنوم والنهار بالفضول
متى تلحق السابقين همم القوم في مرضات المولى
وهمتكم في موافقة الهوى ان سعيكم لشتى كانت
الفلوات للقوم خلوات وهي عند الغافلين
مصادرات وقف ابو يزيد البسطامي ليلة الى
الصباح لا يستطيع ان يذكر الله بلسانه لما غلب
عليه من الهيبة والاجلال

شعر

وما تذكرتكم الا نسيتكم نسيان اجلال لا نسيان اهمال
اذا تذكرت من انتم وكيف انا اجللت ذكركم يأتي على بال
استيقظ القوم وهمنا وجدوا وتخلفنا فنالوا المنا وحرمنا

يا من يقول اذا شئت تبت

شعر

اليوم عهدكم فاين الموعد هيهات ليس ليوم عهدكم غد

اجعل سهرك في الدنيا شفيعك في زلتك اكتب باقلام
ذكر المهمات على صفحات لوح الوجنات بمداد العبرات
بانامل ترك المحرمات وارفع قصتك الى عالم الخفيات
وقف على اقدام حسن الظن به في جميع الحالات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)